وانتم حينئذ اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم
فالتنوين عوض عن جملة والعامل في حينئذ تنظرون
اي تنظرون اليه ولاتملكون مما به من الشدة
ونحن اقرب الجملة معترضة لان اذا هنا ظرف
لترجعون الآتي فهي بين المتعلق والمتعلق
ولكن استدراك على اقرب لانه او على قوم تنظرون
من البصيرة اي او من البصر اي وانتم لا تبصرون
اعوان ملك الموت وفي الحديث ان ملك الموت له
اعوان يقطعون العروق ويجمعون الروح شيا فشيا
حتى ينتهوا بها الي الحلقوم فيتوفاها ملك الموت
وانتم حينئذ تنظرون امري وسلطاني وقيل تنظرون
الي الميت لاتقدرون له على شي اي لا تعلمون
ذلك اي كما هو به من معالجة الروح ونحن نعلم حاله
مجزيين اشار بذلك الي ان قوله مدينين من
الدين بمعنى الجزا وانما في قوله بان تبعثوا سببية
وقوله اي غير مبعوثين تفسير مراد فتجوز بالدين
هنا عن البعث فلولا الثانية اي التي في
قوله فلولا ان كنتم غير مدينين تاكيد اي لفظي
للاولى اي التي في قوله فلولا اذا بلغت وقوله
واذا ظرف اي لا شرطية على المختار فلا تستحق
جوابا هنا وقوله لترجعون اي تقدم الظرف على
عامله

كونها اقرب اليه او
ما هو مر

عامله وقوله المتعلق به الشرطان وهما ان كنتم غير
مدينين ان كنتم صادقين ومعنى تعلقهما به انه
جزاؤهما اي لكل منهما ففي العبارة نوع قلب اذ الجزا
هو الذي يتعلق بالشرط وقوله والمعنى هلا ترجعونها
لو انتفى عن الشرطين بعده لكان اظهر في الفهم
بان يقول ان نفيتم البعث صادقين في نفيه فهلا
ترجعونها وهلا تحضيضية وهي للطلب والمعنى
ارجعوها وقوله ان نفيتم البعث هذا هو الشرط الاول
المذكور بقوله ان كنتم غير مدينين وقوله صادقين
في نفيه هذا هو الشرط الثاني المذكور في قوله ان
كنتم صادقين وقوله اي لينتفي عنه الجزا الذي
هو قوله هلا ترجعونها وقوله عن محلها وهو الجسد
وملخص الكلام ان صدقتم في نفي البعث فردوا روح
المحتضر الي جسده لينتفي عنه الموت فينتفي البعث
وقوله ان كنتم صادقين ليس من اعتراض الشرط
على الشرط بل المراد ان وجد الشرطان كيف كانا
فهلا رجعتم بنفس الميت فاما ان كان من المقربين
الخ هذا شروع في بيان حال المتوفي بعد الممات
اثر بيان حاله عند الوفاة اي فاما ان كان الذي
بين احاله من السابقين من الازواج الثلاثة
الخ والمراد بالمقربين السابقون لقوله فيما تقدم

Copyright © King Saud University